التعليق على تفسير الجالين | سورة النحل)٣٠١-٥١١(| يوم ٦١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

هذا اليوم المبارك في يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين اربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الجالين. جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمه - 00:00:20

الله تعالى جلال الدين المحلي هو فسر القرآن من اول سورة الكهف حتى انتهى. ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة. ثم توفي رحمه الله. فجاء السيوطي الله بعده واكمل من البقرة الى الاسراء. فاكتمل الكتاب على هذه الطريقة - 00:00:40

انك تقرأ في الجزء الذي فسره السيوطي والذي فسره المحلي لا تجد فرقا ابدا. نفس الطريقة هذه قد يعني يعجز عنها بعض العلماء ان يتقن طريقة من قبله. ولكن السيوطي اجاد. حتى في طريقة - 00:01:10

القراءات واللغة والكلمات نفس الطريقة. لا تجد فرقا ابدا. فاكتمل الكتاب وسمي بتفسير الجالين تفسير الجالين. طيب سبحان الله طيب السورة التي بين ايدينا سورة النحل ووقفنا عند الاية رقم ثلاثة بعد المئة. قوله تعالى - 00:01:30

طيب قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. شف الضمائر. ولقد نعلم انهم اي المشركون. كفار مكة. يقولون انما يعلمه اي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

بشر بشر اي انهم يعني يذكرون انه وشخص من البشر هو الذي يعلم القرآن طيب قوله ولقد يقول المؤلف للتحقيق للتحقيق طيب يعني ليش قال التحقيق؟ لان غالبا في قد هذا حرف - 00:03:00

تحقيق الاصل فيه حرف تحقيق واحيانا يستعمل للتقليل. تقول قد قد قد زارني فلان. يعني للتقليل قد زارني او قد رأيتم لو سألناك عن فلان هل رأيت فلان؟ يقول قد رأيته. يعني قليل. واحيانا - 00:03:30

تقول قد حضر فلان هذا للتحقيق. واضح؟ الواو عاطفة واللام مرت معنا كثيرا نسميها اللام الموطئة للقسم بالتقدير والله لقد نعلم نعلم فعل فعل ماذا فعل مضارع غالبا ما تدخل عليه التحقيق. ليش؟ انت تتكلم لكن لو سألتك عن شيء ماضي - 00:03:50

صليت الجمعة يعني تخبر او تقول قد صليت تأتي به تقول قد صليت الجمعة اليوم قد للتحقيق يعني تحقق الامر. اما اشياء حاضرة او مستقبلة غالبا ما تستعمل. ولذلك مؤلف ماذا؟ لما جاء الفعل المضارع - 00:04:20

وهي تستعمل للماضي مثل قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ولقد خلقنا الانسان في هذي ماضي كلها لكن لما جاءت هنا للمضارع المظارع نعلم قال المؤلف للتحقيق ليش؟ حتى يخرجها عن ان يفهم منها التقليل - 00:04:40

واضح؟ طيب ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر يعلمه يعلم ماذا محمدا جزاك الله خير. يعلم محمدا يعلم محمدا. بشر من هو البشر الذي يعني اتهمه اولا اتهمه المشركون بانه يعلم القرآن وما يعلمه هو بريء. ومن هو البشر الذي - 00:05:00

نسبوا اليه هذه الامر من هو؟ قال المؤلف هو قين القين والقن يعني مملوك اي نعم وجاء في بعض التفاسير انه رجل حداد يصنع السيوف في مكة. حداد رومي ليس عربيا روميا من الروم. زين؟ نصراني على على - 00:05:30

النصارى كان النبي مثل ما ذكرنا يقول يدخل عليه ويمكن يجالسه او يجلس عنده او كذا وكان روميا لا يفقه العربية ولا ينطق بالعربية سليما. يعني ما وجد اهل مكة ان ان يذهبوا - 00:06:00
بفصاحة القرآن وبلاغته الا ان ينسبوه الى رومي ما يعرف العربية. شف كيف التخبط. يعني اذا انت تريد ان تنسبه الى بشر ابحث عنه واحد يعني له مكانة في اللغة والبلاغة والتمكن وله اشعار وله قصائد عشان يصبح الامر فيه الشبه فيه شي - 00:06:20
لكن تذهب الى شخص لا يعرف العربية. ولذلك الله ماذا قال؟ قال لسان الذي يلحدون اليه. لسان معناها لغة او لهجة يقول لهجة الذي يلحدون اليه لهجته هذا الرجل ولسانه ولغته يلحدون اليه يعني يميل - 00:06:40
اليه انه يعلم محمدا اعجمي. عقلية هذي اعجمي وهذا القرآن وهذا القرآن الذي ينزل ينزل على محمد. لسان عربي مبين. مبين يعني ذو بيان وفصاحة. فكيف يعلم اعجمي كيف؟ كيف يعلموه اعجمي؟ شف كلمة يلحدون اليه. ليش ما قال لسان الذي ينسبون اليه او - 00:07:00
ليش اختاروا يلحدون؟ لان الالحاد انحراف عن الحق. الالحاد انحراف عن عن الصواب وعن الحق لما تقول فلان انحرف مال عن الجادة ومال عن الحق. الحدود ما قال يميلون لو قال يميلون - 00:07:30
احتمال انه صحيح. الميل يستعمل في الصواب والخطأ. الالحاد ما يستعمل في الصواب. يعني يلحد يعني يميل ينحرف الانحراف والالحاد ما يأتي في ولذلك قال الانسان الذي يلحدون اليه يلحدون اليه - 00:07:50
طيب. انسان عربي مبين. يعني مثل ما ذكرنا يعني يعني اذا انتم تريدون ان تتهموا شخصا تدعون ان القرآن نزل عليه اتهمه واحد عالم عالم يعني باللغة العربية عالم بالبلاغة عالم بالشعر عالم - 00:08:10
له تميز عشان ينسب اليه. اما تنبئ واحد ما عنده عربية اصلا ما ينطق بالعربية ما يعرف. وتنسبون اليه القرآن الكريم هذا الذي افصح العرب كلها الذي اعجز العرب كلهم بفصاحة وبلاغته هذا امر دليل على التخبط عندهم. ولذلك الله توعدهم بهذه - 00:08:30
بهذا الوعيد الشديد. اسمع الوعيد. قال ان الذين لا يؤمنون بايات الله. القرآن الذي ينزل عليه. يكفرون به لا يؤمنون به لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. لا يهديهم الله الى الصواب. شوف التخبط. ما هداهم الله. للصواب ولا هداهم - 00:08:50
الى الى الهداية الى الهداية الى الشرع الى الشريعة الى الاسلام. لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. يعني يعني في تخبط وفي ضلال عندهم هداية. هذا العقوبة الاولى. الاول ان الله لا يهديهم ولهم عذاب اليم. ثم قال انما - 00:09:10
كأنما يفتري الكذب. انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. يقول انتم تقولون ان محمد مفتري او شوف الاية شوف الاية اللي قبلها اذا بدلنا اية مكان اية قالوا انما انت مفتر. اذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت يا محمد - 00:09:30
على الله. رد عليهم قال انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. انتم تفترون على الله الكذب تقولون القرآن اخذ محمد من رومي يصنع السيوف. انما يفتري الكذب الذين لا يملوا لايات الله اما محمد لا يفتكرون. الذين لا يؤمنون بايات الله اي القرآن - 00:09:50
القرآن بقولهم هذا من قول بشر. لا يؤمنوا بايات الله. بقول ان القرآن كلام بشر. واولئك هم الكاذبون. واولئك هم الكاذبون شف يقول المؤلف والتأكيد بالتكرار وان وغيرهما رد لقولهم - 00:10:10
انما انت مفتر. اين التأكيد؟ يقول التأكيد بالتكرار. التكرار ماذا؟ تكرار الرد عليهم اكثر من مرة. يعني باكثر من وجه. زين؟ وان اللي دخلت على ان الذين لا يؤمنون. ودخلت على انما يفتري - 00:10:40
انما المكفوفة. زين؟ وغيرهما مثل الجملة الاخيرة. الجملة الاخيرة يقول واولئك هم الكاذبون جملة اسمية تدل على الثبوت والاستقرار. يعني الكذب هم عندهم فقط. ومجيء ومجيء ضمير الفصل الذي هم - 00:11:00
واولئك الكاذبون. لما جاء بضمير الفصل دل على الحصن. قال واولئك هم الكاذبون لا غير. يعني الكذب عندهم لا عند محمد واضح؟ عدة تأكيدات طيب ولا بعدها من كفر من كفر بالله من بعد ايمانه. الا من اكره - 00:11:20
وقلبه مطمئن بالايمان. هذا يعني الان فيه ايضا لا يزال الرد عليهم والوعيد الشديد لهؤلاء زين ويتضمن ايضا توجيه او يعني الاعتذار

لمن قد يقع لمن قد يقع في الكفر من غير في الكفر لمن يقع في الكفر من غير اختيار يكره - 00:12:10
شف يقول من كفر هذي من تحتمل ان تكون اسم موصول يعني مبتدأ وتحتمل ان تكون شرطية. من كفر يعني بمعنى اسم اصول المعنى الذي كفر بالله الذي كفر بالله الجواب له له عذاب شديد او لهم عذاب شديد. ويحتمل ان تكون تكون شرطية من - 00:12:40
كفر فله كذا. والمعنى واحد. طيب. يقول من كفر بالله من بعد ايمانه. من بعد ايمانه. الا من يقول هذا في المرتد المرتد تهديد لمن يدخل في الامام ثم يخرج. من كفر بالله - 00:13:10
شرعي وبرسوله وكتابه من بعد ايمانه بذلك. الا من لكن من اكره على التلفظ بالكفر تلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان راسخ بالايمان ثابت مستقر الايمان في قلبه زين؟ هذا هذا يستثنى. لا لا حرج عليه. قال ومن؟ شف قال من مبتدأ؟ او شرطية - 00:13:30
والخبر او الجواب لهم يعني ما يقدر محذوف لهم وعيد شديد دل عليه هذا ما هو ولكني ولكن منشرح بالكفر صدرا. يقول منشرح بالكفر صدرا له. اي فتح صدره ووسعه للكفر - 00:14:00
واستقر الكفر في صدره. بمعنى طابت به نفسه واستقر الكفر في صدره. فعليهم النتيجة فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. اي هؤلاء الذين كفروا وانشرحت صدورهم للكفر وايضا اول ارتدوا بعد الايمان النتيجة عليهم. غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ولهم عذاب عظيم - 00:14:20
هذه الاية ذكر كثير من المفسرين ان هذه الاية نزلت في عمار رضي الله عنه. وذلك ان المشركين عذبوا عمارا عذابا شديدا. واتوا بامه سمية ووضعوها بين جملين وربطوها. وجاء ابو جهل وضربها بحربة مع عفتها حتى ماتت. وقام على - 00:14:50
والده ياسر وقتله. وقتله وهو يشاهد. وقال نقتلك او تكفر بمحمد وتذكر الهتنا بخير وتذكر اله محمد بشر. فذكر الهتهم بخير وذكر اله محمد بشر. فاطلقوه لما اطلقوه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي وقد اخبر النبي بذلك. فجاء يبكي يا رسول الله قال اني كفرت يعني - 00:15:20
بغير اختيار يعني اكرهوني بقوة قتلوا امي وابوي امامي. وهددوني بالقتل فتلفظت بالكفر. وقال لا يظرك. فنزل الاية يقول من كفر من بعد ايمانه الا من اكره الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. هذا لا لا - 00:15:50
لا لا يضره لا يضره. ولذلك استنبط اهل العلم ان من اكره على شيء فانه لا يؤاخذ. فلو اكره انسان وهو صائم على ادخال الطعام في في فمه. لا يفطر. لو اكره على فعل محرم او نحو ذلك اكراها شديد - 00:16:10
لا اكراه مجرد اكراه خفيف. يعني يعني تعرفون قصة الذي دخل الجنة بذباب ودخل النار بذباب. لما مروا على قوم قالوا قرب لملك اي شيء قال ما استطيع. انا لا اقرب الا لله - 00:16:30
والله لا اقرر قالوا اذا ما تدخل واذا معه اخر قال نقرب ذباب قال تقرب ولو ذباب فجاء وقرب ذباب فدخل هذا النار بذباب. ودخل هذا الجنة بذباب بسبب. احيانا يعني ما انت ملزم تدخل. احيانا بعض الناس يقول - 00:16:50
قل لا الكرة درجات ليس كل كره تعذر فيه. الكره على درجات يعني ان كان هذا كره كره يؤدي الى ان ان يترتب عليه امور مثل قتل ايذاء تعذيب سجن نحو ذلك - 00:17:10
يصل الى هذه الدرجة ممكن. اما يقول والله انا مكره وهو ليس بمكره لا يدخل في ذلك. مثل مثل عمار اذا جاءت حالته مثل حالة عمار او قريب من ذلك رضي الله عنه وارضاه. طيب يقول ذلك اي الوعيد - 00:17:30
القمر ذلك العذاب الشديد لهم في الدنيا والاخرة. ذلك الوعيد الشديد. ذلك بان مستحب الحياة الدنيا على الاخرة استحبوها اي اختاروها وقدموها على الاخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين. لان هذا كفر - 00:17:50
نستنبط من هذا ماذا؟ ان ان تقديم الدنيا على الاخرة واستحباب الدنيا على نسيان الاخرة كفر. هذا كفر من كان يريد الحياة الدنيا زينة ها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخصون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:18:10
فاذا اختار الدنيا وترك الاخرة هذا لا يهدي الله القوم الكافرين. قالوا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم زيادة في التهديد. طبع الله على

قلوبهم وسمعهم وابصارهم. الطبع ما هو - 00:18:30
هو الختم. طيب ما معنى الختم؟ استعمل قرآن ختم الله على قلوبهم مرة يقول طبع الله على قلوبهم. ومرة يقولون قلوبنا ما معنى ها؟ اي ان القلوب اغلقت لا تتقبل الحق. اذا قال الله عز وجل فطبع على قلوبهم او طبع - 00:18:50
الله على قلوبهم بمعنى انه ختم عليها مثل ما يختم الطابع يؤتى بالطابع على الظرف ويختم او على العلبة او نحو ذلك تكون مختومة محد يستطيع ان يفتحها. كيف يدخلها؟ ايمان ما يدخل القلوب ايمان. خلاص مطبوع عليها مختوم. ختم عليها اغلقت - 00:19:10
فلا فلا تتقبل الحق ابدا هذا معناه. يعني طبع الله عليها. ولذلك جاء في الحديث جاء في الحديث ان من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طبع على قلبه طبع على قلبه بالنفاق والكفر. وهذا وعيد شديد حتى لو كان من المسلمين من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات متتالية من غير عذر - 00:19:30
طبع الله على قلبه. وهذا وعيد شديد. هنا قال الله اولئك الله على قلوبهم. يعني ختم عليهم اغلقها لا تقبل الحق. على قلوبهم. وهذا اخطر شيء القلب. وعلى السمع بحيث انه لا يسمع الخير ابدا ولا يفقه وعلى الابصار وعلى الابصار وهذي مر معنا السمع والابصار السمع - 00:20:00
دائما يقدم على البصر لان الة السمع اها اهم والسمع يأتي مفردا والابصار تأتي جمع ليش؟ قالوا صعوبة النطق بالاسماع لما تقول اسماع فخففت وجيء بها بالافراد والمراد به جنس - 00:20:30
السمع يعني الاسماء طيب على قلوبهم وسمعهم وابصارهم كل هذا يعني التقديم للاهمية القلب اهم شي اذا طبع للقلب هذا اشد شي. بعده ان يطبع على السمع لا يسمع الحق. الثاني الثالث ان يطبع على الابصار بحيث انه لا - 00:20:50
لا يرى الحق لا يرى الحق. يعني يعرض كل ما رأى شيئا من ايات الله اعرظ عنه. طيب قال واولئك هم الغافلون هذي نتيجة نتيجة شف جملة اولئك هم الغافلون جملة اسمية تريد الثبوت والاستقرار وجيء بالفصل الضمير ها للحصر - 00:21:10
لازم نفهم اللغة العربية استعمالات القرآن للغة العرب. لما يقول اولئك هم الغافلون وقبلها قال اولئك هم الكاذبون لاولئك هم الغافلون لا غير. هذا الحصر. اولئك الذين يعني ثبتت الغفلة فيهم. استقرت فيهم - 00:21:30
يعني من من طبع الله على قلبه وعلى سمعه وعلى بصره خلاص لا يرجى منه الخير هي اشد غفلة هنا قال بعد قال الله عز وجل بعد ذلك ثمان ربك الذين هاجروا والمراد بالهجرة في الغالب في السور المكية - 00:21:50
الهجرة للمدينة. الهجرة للمدينة. واذا عممناها نقول الهجرة من من ديار الكفر الى دار الاسلام. طيب قال ثم ان ربك ثم شف ثم هذي تفيد تفيد العطف تراخي تراخي. ترتيب بس متراخي. كأن هذا حكم جديد ترافع عن الاول. الاول في الوعيد الشديد لهؤلاء. ثم - 00:22:10
وهناك استثناء كان استثناء او وعد وعد من الله لهؤلاء قال ثمان ربك للذين هاجروا الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بالكفر كعمار. قال المؤلف وفي قراءة بالبناء - 00:22:40
الفاعل هذه قراءة ابن عامر يا شيخ ولا لا؟ قراءة ابن عامر ثمان ربك الذين فتنوا فتنوا يعني الكفار الذين فتنوا بن عامر ثمان ربك للذين فتنوا يعني ثمان ربك للذين - 00:23:00
فتنوا المسلمين. طيب يعني للكفار الذين فتنوا المسلمين. طيب ايش فيهم؟ قال الذين فتنوا المسلمين ثمان ربك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا المسلمين ثم جاهدوا وصبروا على الطاعة ان ربك من بعدها اي من بعد هذه - 00:23:20
فتنة لغفور لهم رحيم بهم. طيب ما معنى الاية عن القراءتين؟ يعني نقول عن القراءة الجمهور جمهور قراءة هذي واضحة. ثمان ربك الذين هاجروا من مكة الى المدينة بعد ما فتنوا كعمار وغيره. وعذبوا كخباب صهيب - 00:23:40
كثير من وبلال الذين عذبوا في مكة وهاجروا الى المدينة. ثم جاهدوا مثل غزوة بدر وغيرها وسائل الغزوات وصبروا على الايمان والطاعة والجهاد ان ربك من بعدها لغفور رحيم لهم هذا وعد - 00:24:00
من الله عز وجل ان يغفر لهم جميع الذنوب ويرحمهم وهذا واضح. كل من هاجر متمسكا بدينه مجاهدا في سبيل الله صابرا بعد ما

فتن الله وعده بهذا الوعد الكريم. على هذه قراءة الجمهور. طيب على قراءة - 00:24:20
ابن عامر رحمه الله من السبعة قرأ سبعية قال ثم ان ربك الذين هاجروا يعني هؤلاء الكفار عذبوا المؤمنين زين ثم بعد ذلك اسلموا وهاجروا. ثمان ربك الذين هاجروا من بعدي من بعد ما فتنوا المسلمين - 00:24:40
زين وهاجروا. ثم جاهدوا وصبروا. جاهدوا في سبيل الله مع اني هاجروا للاسلام بعد ايمانهم وجاهدوا ايضا وصبروا ان ربكم بعدها لغفور رحيم. يعني كأنها دعوة لهم وفتح باب لهم. يعني وهذا تحقق - 00:25:00
يعني ممن اسلم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم او بعدها او قبل الهجرة ممن اسلم من اهل مكة كعمر رضي الله عنه او عمرو بن العاص او خادم الوليد الذي تأخر اسلامهم يعني في السنة السادسة والسابعة والثامنة او اسلموا وهم من مسلمة الفتح - 00:25:20
ابي سفيان ومعاوية وغيره ممن اسلم بعد ذلك. الذين حصل منهم ايذاء للمسلمين او تعذيب او فتنوا المسلمين باي صورة اي صورة من صور الفتن الفتنة ثم اسلموا اعطاهم الله هذا الوعد الكبير. بمعنى ان حتى ان هذه هي رسالة لهم. يا اهل مكة - 00:25:40
تعذبون لا تعذبوا المسلمين. فالباب مفتوح امامكم ولو عذبتم وحصل منكم ما حصل لا تيأسوا. لا تيأسوا ادخلوا اسلام وهاجروا والله غفور رحيم. يعني الاية تحتمل ان تكون خطاب او بشارة لهؤلاء - 00:26:00
قل لهؤلاء على قراءتهم. وهذا معنى او فائدة القراءات في القرآن. فائدة القراءات ما هو؟ انك تعطيك معاني جديدة. تعطيك معاني جديدة انت اذا قرأت على قراءة الجمهور عرفت انها وعد لهؤلاء المستضعفين. زين؟ واذا قرأت على اقالة ابن عامر ان هذا ايضا وعد لهؤلاء - 00:26:20
وترغيب لهم في الدخول في الاسلام. هذا معناه. طيب. طيب هذا الان اكثر الايات التي مرت معنا وعيد وفي الاخير وعد متى يتحقق؟ قال في الغالب انت حق في يوم القيامة. لانه قال ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب - 00:26:40
وغفور رحيم هذا اثره او نتيجته يوم القيامة. ولذلك جاء بيوم القيامة قال يوم تأتي يوم تأتي كل نفس. تجادل عن نفسها كل نفس تجادل عن نفسها يعني كل انسان المراد بالنفس الاولى الانسان يجادل عن نفسه كل انسان يأتي يوم القيامة ذكرا كان او انثى - 00:27:00
يجادل عن نفسه. كيف يجادل عن نفسه؟ يعني يحاج. يحاج عن نفسه يقول انا فعلت كذا وكذا وكذا لعل الله يعني يتغمده برحمته يوم تأتي كل نفس شف كل هذي تفيد العموم. كل نفس تجادل تحاج عن نفسها. لا - 00:27:30
همها غيرها. وهو يوم القيامة. كل نفس يعني ما تجادل عن غيرها. لا الاب يجادل عن ابناءه ولا الابناء عن ابيهم ولا ولا على امهم. كل نفس يعني مشغولة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:27:50
مشهورة بنفسي قال وتوفى كل نفس ما عملت. يعني توفى اي تجازى التوفية اعطاء الشيء جزاءه كاملا. موفى من الوفاء وهو الكمال فاقول نفس. ولذلك ليش سميت سمي الموت وفاة؟ لانه اخذ حقه كاملا من الدنيا خلاص. هذا حقك من الدنيا تأخذه - 00:28:10
لا يمكن ان تأخذ شيء ليس لك. ما قدره الله لك قبل خلقك انك تعيش الى هذه المدة وتأخذ حقك منها في هذه الدنيا ستأخذه كاملا ثم تذهب. فهذا معنى الوفاة. طيب. سم. والله اني متوفيكم. يعني - 00:28:40
ايوة هذي هذي المراد بالوفاة هنا النوم. الوفاة النوم في في بالنسبة لعيسى ابن مريم الله الله يعني القى عليه النوم ثم بعد ذلك رفعه والنوم فهم. الله يتوفى الامس حين موته. الله ايه. توفى وقال سبحانه وتعالى - 00:29:00
هو الذي يتوفاكم بالليل. بالليل يتوفاكم من النوم. ويعلو ما جرحتم بالنار. ثم يبعثكم فيه يبعثكم الى النوم. من النوم الى النهار توفية احيانا لها معنى لغوي لها معنى شرعي او اصطلاحي. وهي تدور كلها حول اخذ - 00:29:30
تأمل. فالنوم الله اعلم سمي نوما لان الانسان يأخذ قسطه من الراحة. ياخذ قسطه من الراحة والله اعلم قال اه وتوفى كل نفس ما عملت من يعني اعمالها في الدنيا من خير او شر وهم لا يظلمون. يعطون - 00:29:50
جاءهم يوم القيامة على اعمالهم وهم لا يظلمون. ولا يظلمون شيئا. قال وظلم الله مثلا قرية الصورة ضربت لنا عدة امثلة امثال. وهذا المثل خاتمة السورة. شف السورة مبنية على اي شيء؟ على النعم - 00:30:10

ولذلك سماها بعض المفسرين بسورة النعم. مر معنا نعم عظيمة كثيرة. مر معنا كثير. ضرب الله لنا مثلين في سورة هذه السورة. مثلين بالشياكر والكافر لنعم الله. هذي كفرت بانعم الله - 00:30:30

ابراهيم شاكرا لانعمه. هذا شاكر وهذا كافر. ولاحظ هذه قرية كاملة كفرت. وهذا واحد شاكر ومثلها في سبأ. في سبأ اسرة شكرت ال داود شكرا. وقبيلة او مدينة او قرية او او اقليم كامل كفر وهم اهل سبأ. كفروا كفروا - 00:30:50

الله منهم. انتقم. الله منهم. قرية وهي سبأ. لقد كان سبأ في مسكنهم. كفروا بنعمته فسلط الله عليهم. وال داود كفروا. ال داود شكروا. وهنا نفس الشيء يعني وش نفهم من الكلام هذا؟ ان الله لا يأبه بمن كفر به. ولو كانوا اهل الارض كلهم. لاهلكهم جميعا. وان - 00:31:20

ان الله يرفع مقدار من يشكر ولو كان واحدا. لو كان واحد يعني واحد على وجه الارض مثل ابراهيم كفر وهو الذي يوحد وشكر الله رفع الله مقداره في الدنيا والاخرة واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة من الصالحين. فجعل له الله عز وجل - 00:31:50

ذكرا في الدنيا وفي الاخرة. طيب نشوف المثل هذا الذي ضربه الله عز وجل. هذه القرية ما هي؟ بعض يقول هي تمثيل قرية غير محددة. زين؟ وبعضهم يقال المراد بها هي مكة - 00:32:10

بان الله سبحانه وتعالى لما عصت النبي صلى الله عليه وسلم وردت رسالته سلط الله عليها الجوع والخوف الجوع والخوف. مع ان الله امنهم من خوف اطعمهم من جوع واملهم من خوف لكن اصابهم ما اصابهم. والنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم - 00:32:30

دعا عليهم بالفقر ما دعا عليهم بالعذاب شف يعني اكثر الانبياء السابقين دعوا الى اقوامهم بالعذاب فاهلكهم الله. موسى دعاء ونوح دعا وكثير من الانبياء دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ما دعا لكنه دعا عليهم بالجوع بالجوع قال اللهم اجعلها - 00:32:50

سنين كسني يوسف. فاصابهم الجوع حتى كانوا يأكلون الجير. قال الله عز وجل هنا الاية نحتمله انها قرية والمراد بها مكة محتمل انها عامة. يقول ضرب الله مثلا قال ويبدل منه قرية يعني ضرب الله - 00:33:10

مثلا هو القرية. هذا المثل هو القرية. قال المؤلف هي مكة. هي مكة. يقول هذا المشهور بين المفسرين زين وعليه الاية مدنية لان السورة مكية. لان العذاب اصابهم بعد ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

طيب قال مدنية وعلى القول بانها مكية يكون اخبارا بالغيب. يعني يقول ان قلنا ان الاية مكية تخبر بشيء سيحصل بعد سنين كأنه اخبار بالغيب اعجاز غيبي مثل قوله تعالى سيهزم الجمع سيهزم الجمع هذه - 00:33:50

صورة القمر مكية متى متى؟ قال يقول عمر رضي الله عنه يقول كنت اقرأ في مكة سيهزم الجمع ويودون الدبر ولا ادري من هو حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب على رمح في بدر ويقول سيهزم الجمع ويولون الدفوع. وهذا - 00:34:10

من من اعجاز القرآن يسمى الاعجاز الغيبي بان يخبر القرآن باشياء غيبية تتحقق. فهذا يقال مثلا ضرب الله مثلا قرية ان كانت نزلت في مكة فهي اخبار بما سيحصل. مثل اه غلبت الروم غلبت غلبها من؟ فارس - 00:34:30

غلبت الروم. الله اخبر انها ستغلب. ستنتصر ستنتصر. اي في بضع سنين ستنتصر بعد السنين. ولذلك ابو بكر راهن الكفار ان الروم ستنتصر. قالوا ما ما يمكن تنتصر. قال ستنتصر - 00:34:50

لكن في بضع سنين. ورهانهم وانتصروا. وانتصروا. هذا من ايضا الاخبار بالغيب في في القرآن كثير ايات يسمونها الاعجاز الغيبي. اخبرهم باشياء غيبية تحققت. يعني غير ان الله يوم القيامة. وهي حقائق كلها. حقائق. طيب يقول قرية - 00:35:10

قال المراد المراد اهلها. ضرب الله مثلا قرية المراد اهلها. كانت امنة من الغارات لا لا تهاج لا احد يهيج عليها. امنة القرية كاملة من الغارات. لا احد او لم يروا انا جعلنا حرما امنا - 00:35:40

مطمئنة قال لا يحتاج الى الانتقال عنها لضيق او خوف. شو الفرق بين امنة ومطمئنة. هل امنة هي مطمئنة ولا تختلف؟ لما اقول فلان امن ومطمئن. الان من يعني من الخوف بحيث ان الخوف بعيد عن الخوف. والمطمئن من الانزعاج والايذاء. يعني نفسه مطمئنة تقول والله هذا جالس في مكان - 00:36:00

مطمئن من احد يزعجه حتى لو كان المكان امن هو غير منزعج. فالاطمئنان يعني اخص من من الامل. الامن عام. والاطمئنان خاص. يا

اية النفس المطمئنة. زين؟ قد يكون المكان امن والشخص غير مطمئن - 00:36:30
واضح؟ قد يكون المكان امن ما فيه اي لا حروب ولا اي شيء امن ولا اي شيء يؤذيك ولا غارات لكن انت غير مطمئن. غير مطمئن ولذلك الله عز وجل بين ان من اقوى اسباب اطمئنان القلب ذكر الله - 00:36:50
الا بذكر الله تطمئن القلوب. يذهب عنها الانزعاج وترتاح تستقر يعني اقل دائرة من ان داخل الامان. يعني ممكن يكون الانسان في امان مكان امن يصوم او غير مطمئن قلق منزعج فالله عز وجل جمع له قال امنة ومطمئنة قال لا مطمئنة زين - 00:37:10
هذا هذا من حيث من حيث الامن. اما من حيث العيش قد يأتيها رزقها رغدا ما معنى كلمة رغدا؟ الرغد يطلق على الرزق الواسع. والان في رغد من العيش يعني في سعة في سعة - 00:37:40
رغدا من كل مكان وهي مكة اقرب ما يكون مكة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت انعم الله قال بتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم اشد نعمة تكذيب بالرسول نعمة عليه طيب - 00:38:00
انعم ونعم في الفرق ليش ما قال بنعم الله؟ ليش انعم اي نعم يقولون النعمة تجمع على نعم والنعم تجمع على انعم كانه جمع الجمع جمع الجمع طيب ليش جاءت في هذه السورة لان هذه السورة فيها فيها انعم. انعم ليست نعم. فيها انعم. فكفرت - 00:38:20
بانعم الله كانها اشارة الى ان هذه السورة فيها نعم عظيمة. فجاءت كلمة الانعم فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. قال مؤلف فقحطوا سبع سنين. زين قحطوا سبع سنين. بدعوة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه. دعا عليه. طيب - 00:38:50
الله اعلم. ممكن. طيب قال شف البلاغ القرآنية فاذاقها الذوق باللسان. كيف قري اذاقها؟ ذوق باللسان كيف اذاقها لباس الجوع والخوف؟ هل الخوف اذاق؟ والجوع اذاق؟ الجوع ما اذاق؟ ما تشوف الجوع انت حتى تذوقه. هذا يسمى - 00:39:20
تسمى استعارة. استعارة استعارة العذاب الشديد بالذوق. مثل ما قال فذوقوا العذاب. لان اقرب يكون الانسان اذا اراد ان يميز شيئا عن شيء بالذوق. فاذا فاذا اذاقه عرف حقيقة وكأن - 00:39:50
وصف العذاب او اسناد الذوق الى العذاب كانها يعني حقيقي. بلاغة والبلاغة الاخرى ما هي؟ لباس لباس الجوع ايضا بلاغة. لباس الجوع والخوف. مثل ما وصف الله الليل باللباس. وجعلنا الليل لباسا - 00:40:10
ووصف الرجل مع امرأته باللباس. هن لباس لكم وانتم لباس لهم. لان اذا غشيه الشي كاملا سمي لباس. وهنا الجوع عمهم. والخوف عمهم. فكأنه لباس عليهم. هذه هذه البلاغة هذه الاستعارة - 00:40:30
استعارة اذا قيل ما الفرق بين الاستعارة والتشبيه؟ نقول استعارة هي تشبيه لكن التشبيه لا بد ان يؤتى اداة التشغيل مثل ما تقول الليل زين كاللباس. فاذا جئت بكلمة كاف كاللباس او مثل اللباس او كأن - 00:40:50
انه لباس ان نسميه تشبيه. نسميه تشبيه. مثلا تقول اليهود كالحمير. شبههم الله بالحمير. كالحمار هذا نسميه تشبيه. اذا جاءت حرف التشبيه الكاف كأن مثل اذا حذفت الاداة تسميه او من كان ميتا اي مثل الميت. فاحييناه بالطاعة والهداية. او من كان ميتا فاحييناه. ما موت حياه - 00:41:10
هذي استعارة. هنا لباس الجوع والخوف استعارة. قال فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا لو سألت قيل لك مثلا ما الفرق بين يصنعون؟ ويعملون القرآن ويفعلون هل هي بمعنى واحد؟ يكسبون شايف؟ القرآن يستعمل ما يستعملها عبث القرآن. لما يأتي في اية يقول - 00:41:40
ويأتي بموظع اخر يقول يعملون وموظع ثالث يقول يفعلون وموظع رابع يقول يصنعون اكيد في فرق ولا يمكن اصلا حتى لو كان عربي غير القرآن. القرآن بلغ الفصاحة. لكن لو تأتي بواحد عربي يقول يجازي هؤلاء بما كانوا يصنعون. وهؤلاء - 00:42:10
ما كانوا يفعلون وهؤلاء بما كانوا يعملون وهؤلاء بما كانوا يكسبون اكيد ان في فرق ما ما يعني يذكر هذا الشيء الا فيه فروق دقيقة من اللي يذكر الفروق هذي؟ في كتاب اسمه الفروق اللغوية. لابي هلال العسكري. وفي غيره - 00:42:30
يأتيك مثل هذه الاشياء يقول لك حتى يقول لك يعني في الفروق القرآنية يقول لك ليش قال مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا ومرة كذا وهنا لما جاء بما كانوا يصنعون الصنع يدل على جهد وتعب وتخطيط. لما تصنع انت شيء ما تصنعه هكذا - 00:42:50

زين محتاج يحتاج منك الى جهد ترتيب تخطيط عمل وقت ثم يخرج هذا نسميه الصنف من قول يعمل عمل والفعل الفرق بين الفعل والعمل الفعل يحتاج الى الى تدبير زين - 00:43:10

ولا يكون كثيرا مثل العمل. تقول فلان زين؟ يعمل بوزارة كذا. ذهب الى عمله. ما تقول يفعل ذهب الى فعله ليش؟ لان العمل كلمة عمل هذا زين؟ هذي فيها فيها دأب وفيها كثير وفي عمل فيها دوام - 00:43:30

بسرعة هي عمل مستمر. ولذلك يقول من عمل صالحا. يعني ما ينقطع. ما يقول من من فعل صالحا. لو قال من فعل صالحا تفعله مرة واضح؟ فالفعل يحتاج الى يعني فعل تدبير تخطيط سابق لكنه لا يدل على على - 00:43:50

تقول والله فلان فعل بنا كذا وكذا. فعلت دائما؟ فعل صار له موقف. والله فعل فلان فعل فينا كذا وكذا. ها يفعل الافاعيل يفعل الافاعيل اذا كان دائما شايف لما تقول يصنع شف يصنعون هنا - 00:44:10

وفي اية ايضا في قول المؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ها؟ ذلك ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون شف لما تأتي عند كلمة يصنعون وتأتي عند الذين ينظرون ها تحس انه ينظر يفتح - 00:44:30

ينبغي ويحفظ فروجهم الذين يقعون في في العلاقات السيئة هذي ها عندهم عندهم تخطيط وعندهم كبير وعندهم خطط يصنعون خبير بما يصنعون. وهنا قال شف قال اه الخوف بما كانوا يصنعونه تجاه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وتجاه الاسلام والدين والشرع. اذا عندهم هم تخطيطات - 00:44:50

تخطيطات كثيرة. ويحاولون يدبرون تعذيب ايذاء للمسلمين على طرق مختلفة. فكلمة يصنعون تحتاج منا الى دقة. وهذا تدبر هذا معنى تدبر القرآن لما تعرف تميز بين هذه الاشياء. يقول ولقد جاءهم رسول منهم قال محمد - 00:45:20

كأن مؤلف يعني ينزل القرية على مكة. ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم. فكذبوه فاخذهم العذاب. قال ما هو العذاب؟ قال الجوع والخوف. وهم ظالمون. الحال انهم ما اصابهم العذاب الا - 00:45:40

الا كونهم ظالمين. طيب لما ذكر لنا تهديدا ايضا هذا تهديد عام لكل من يذكر له هذه القرية التي كانت امنة مطمئنة ثم يأتيها الخوف والجوع هذي رسالة لكل واحد حتى انسولين المسلمين اذا ما شكروا اصابهم ما اصاب هؤلاء. ولذلك شف جاءت الاية بعدها - 00:46:00

كلوا من؟ المسلمون هم بالكفار. الله ما يخاطبوا الكفار بالاكل. خاطب المؤمنين. قال فكلوا. وجاء بالفاء التفريعية قال فاذا كان الامر كذلك وان الله ينزل العذاب بمن يكفر بنعمه وانتم ايها المسلمون المؤمنون كلوا - 00:46:30

مما رزقكم الله حلالا طيبا. كلوا مما رزقكم من هذه تبعيضية. يعني ما يأكل كل شيء ما يستطيع يا اسطى مش لو اعطيتك يعني طعام كثير ما تستطيع تأكله كله. كلوا مما رزقكم كلوا مما رزقناكم. وفي اشارة الى الانسان ما يكثر من الاكل - 00:46:50

ها ما يكتب. في الحديث حديث اه قال ما ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه ما ملأ شر نورا. اي عاب في الارض ما ملأ ابن ادم شر اشد من بطنه. كل شيء حطه. على طول. ها؟ اي شيء - 00:47:10

اشرب اشرب عصير وماء ولبن وشاهي مو بعظ كله مع بعظ ما مل ابن ادم قال تقول له حطها في الارض ما حطها فعجيب والله فكلوا مما ايه ولذلك يقولون يقولون المعدة بيت الداء - 00:47:30

اباءنا الكبار يقولون يقولون العافية في اطراف الجوع العافية في اطراف الجوع. اذا جئت احسن لك عافية. واذا التخمة تجيب المرض. طب يقول لا تاكل. صح. كل كل قليل. ولا تاكل - 00:47:50

محتاج الاكل. لا تدخل طعام على طعام. يكون الاستقراء عجيب خلق الانسان ليجمع. ليجوع. يعني لكن هو الاستثناء. ايه يعني لا يأكل الا عند الحاجة. عجيب. طيب. يقول كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا يعني رزق من الله. ولابد ان يكون حلالا طيبا. اما الحرام لا تأكله. والطيب ضده الخبيث - 00:48:20

الاشياء الخبيثة كالعقارب والحشرات المؤذية والثعابين هذه ما يجوز اكلها هذه كلها ضارة كل شيء ضار من الاكل لا تأكله. الطيب ضده الخبيث والحلال ضده الحرام. حتى لو لو كان امامك قد يكون بطريق الغصب - 00:49:00

قد يكون حلال لكن بالنسبة لك طريق الغصب اخذته غصبا فيكون طيب لكنه بطريقة او مثلا اكل الربا اكل الحرام الغش الاموال التي تكون بهذا الطريق حرام كلها. حلال طيبة واشكروا نعمة الله. شف في ايات كثيرة واشكروا لله. هنا جت نعمة ليش؟ السورة. السورة السورة نعم - 00:49:30

واشكروا نعمة الله. ان كنتم اياه تعبدون. كنتم اياه تعبدون تعبدون. فاشكروا نعمة الله. اشكروا نعمة الله عليكم طيب. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهل لغير الله به. خمسة - 00:50:00

ولحم الخنزير وما اهين لغير الله باربعة. زين؟ وفي ايات اخرى في زيادة وبعضها غير. انما حر ما جاءت في البقرة شيخ محمد الا في البقالة انما حرم عليك الميتة كذا يا شيخ في البقرة انما حرم عليكم وفي الانعام قل لا اجد - 00:50:20

قل لا اجد فيما اوحي الي محرم على طعام طعام الا ان يكون ميتة او دما. وفي المائدة في المائدة ثاني اية او ثالث اية ثالث حرمت عليك الميتة والدم ولحم الخنزير وماؤه لغير الله به والمنخنقة هذي فيه زيادة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع - 00:50:40

اي وهنا اذا عندنا اول شيء هذه السورة مكية. والبقرة آآ مدنية والمائدة والانعام مكفية. يعني كأن هذه مبكرة. وهذه وسورة الانعام سابقة لسورة النحل. النحل جاءت بعد الانعام. كيف عرفنا ان النحل جاءت بعد الانعام - 00:51:00

كيف؟ يعني لو سألك واحد قال لك اي الانعام ولا النحل نزلت في في مكة قبل؟ نقول انعام جزما قال نعم قال وش الدليل اقرأ بعدها شف وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قول وين؟ الانعام - 00:51:30

وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظهر شايف هذا تفسير القرآن من القرآن جزما تعرف ايضا هذي متقدمة على هذي ولذلك في في في في النساء اية تشير الى ان الانعام سابقة والانعام سابق على النساء اكيد لانها مكية. وش الاية - 00:51:50

وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يغفر بها ويستهزأ بها هي اية الانعام. واذا رأيت الذين يخوضون في اياته هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن هو اقوى طرق التفسير. وافضلها ان يفسر القرآن بالقرآن. ولذلك الشنقيطي - 00:52:10

متأخر وجاء بتفسير فيه عجائب ما تقول خلاص في تفاسير بالمئات قبله جاء الشنقيط يفسر القرآن في كتاب في اضواء البيان في تفسير القرآن. ها؟ بالقرآن باشياء عجائب. يأتيك بادلة هذي تفسر هذي ما تخطر ببالك - 00:52:30

اعطاه الله سبحانه الهمه الله عز وجل طيب اظواء البيان من افظل كتب التفسير وعلى العقيدة صافي ورجل اصولي وعالم باللغة والبلاغة والبيان القرآني والاعجاز القرآني اللغوي متمكن والشناقطة معروفين. بعلم الاصول والفقه. فهي متمكن في هذا الجانب. ولذلك كتابه - 00:52:50

قوي جدا. طيب. يقول هنا حرم علي الفم ميتة. الميتة معروفة من ماتت حتف انف انفها. ماتت بغير اختيارها. يستثنى من ذلك ها؟ السمك والجراد. يجوز اكثر طيب الميت والدم والدم محرم والدم هنا مطلق وقيد بالانعام دما مسفوحا - 00:53:20

ليس كل دم محرم. الدم الذي الذي يكون في اللحم. زين؟ ويظهر على في البرمة في في القدر على اعلى هذا الدم الذي يختلط باللحم هذا جائز. ويستثنى من ذلك الكبد والطحال لانها دم. هذا جائزة. لكن الدم - 00:53:50

المسفوح ما هو؟ الذي يخرج عند التذكية هذا نجس. ومحرم. او ما كانت العرب تفعله. تفسد في العرق من من من البعير وهي حية تمشي. يفسد ويشرب. هذا محرم. طيب. حرم الميتة والدم - 00:54:10

ولحم الخنزير واضح. ويشمل جميع اجزاءه. طيب يأتيك واحد يقول لك ليش خص اللحم؟ نقول للنهي في سياق الاكل. والا جند وعظمه وعصبه كله نجس كل نجس. فالان يستعملون بعض الخيوط القوية ترى من شعره. شعر - 00:54:30

السباحة والسباح خيوط قوية ما يمكن ان ان تنقطع من جلد من من شعر الخنزير لا يجوز محرم. ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. اي ذكر اسم غير الله عليه. كان يقول بسم - 00:54:50

المسيح او باسم فلان ها من الاولياء لا يجوز باسم الحسين او غيره ما يجوز او حتى اشرك معه قال بسم الله والمسيح نقول حرام. ما اهل لغير الله به. قال فمن اضطر - 00:55:10

للاكل او يأكل ميته او دم او لحم خنزير او مدبوح بغير الله مضطر غير باغ ولا عاد يعني لا لا يأخذ شيئا على الزيادة. انما يأكل بقدر ما يسد الرمق. ولا عاد يتعدى على - 00:55:30

على الاخرين على حدود او على حرمات الله او نحو ذلك. وانما يأخذه بقدر الحاجة التي ترد له روحه وخلاص ما يحمل معاه يقول انا يمكن اجوع بعد ساعتين ثلاثة اخذ معي اقول لا. الله اباح لك بقدر ما يسد الرمى - 00:55:50

طيب فان الله غفور رحيم. فان الله غفور رحيم طيب بقي مجموعة من الايات لكن الوقت يضيق. عندنا نقف عند هذا القدر. الاية السادسة عشرة بعد المئة من سورة النحل بقي يعني ما تبقى من السورة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - 00:56:10

ندخل على النتيجة طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:40